تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٩١

٨ صفحات | الخميس ٢٦ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

بين الإسناد والدفـــاع.. غزة عنـوان لا يفارق وقــف إطلاق النـار في لبنـان.. فهل يشـهد القطاع اتفاقاً مماثلاً؟

2

أستاذ اقتصاديات الأسعار في جامعة دمشق يتحدث على طريقة «مـــن الآخـــر».. صيغـــة معدلة للمرســوم ٨ بـلا طول سيرة

يمكن أن نسميه عصفاً ذهنياً، وبعضهم يستبشر خيراً من المحصلات والنتائج المرتقبة، ولو أنّ ثمة إحباطاً أفرزته معظم التجارب السابقة لندوات و ورشات الحوار المفتوح.. فالجدل حول المرسوم التشريعي رقم ٨ الخاص بالسوق والمستهلك والذي ينظم عمل وزارة التجارة الداخلية، وعلاقتها مع مهامها واسعة الطيف مع السوق، بدأ منذ بعيد صدور القانون، ولعلّ أكثر ما فيه من حيثيات مثيرة للقلق هو أنه تضمن عقوبة السجن للتجار المخالفين، وكما نعلم فالتاجر صوته عالٍ، لذلك أثير ما أثير من لغط حول المرسوم.

5

استحقاقات تنتظر الحكومة في سهل الغاب.. وملفّات مزمنة «هربت» منها حكومات سابقة

6

مـع تزايـد موجـات البـرد.. «الحراج» ترفـع حـرارة تحذيراتهـا لتجـار الأحطاب

4

يوم عادت «دقوا عالخشب يا حبايب» إلى الواجهة.. فماذا عن زمنٍ بأكمله؟

7

خبيـر يقتـرح ترتيبـاً لحمايـــة ألـــواح الطاقـــة الشمسـية مـن العـــواصـــف

3

الافتتاحية

ما بعد بعد لبنان

ليس من الحكمة الحديث عن مجرد انتصار وهزيمة في المعارك المصيرية، فما يمكن تداوله من مفرداتٍ بسيطة في الحديث عن حسم ما في دوري كرة قدم، لا يصلُح بتاتاً للاستخدام في توصيف جولة صراع كبرى وواسعة الطيف، بوسع هذا العالم.

فما جرى في لبنان أمس هو أكثر من مجرد انتصار لأصحاب أرض وقضية، وأكبر بكثير من مجرد خسارة محدودة النطاق لمعتدٍ لم يتّعظ من تجارب إخفاق مريرة سبقت.

فالحدث منعطفٌ بالغ الدلالة والتأثير في مجريات صراعٍ عالمي لا يمكن اختصاره ببؤرة التحام ضيقة..وهنا بالفعل يمكننا أن نزعم، واقعياً لا دراماياً، أنه "إذا أردنا أن نعرف ماذا يجري في أوكرانيا وبحر الصين وتايوان وسلسلة مناطق كباش ساخن في هذا العالم، علينا أن نعرف ماذا يجري في لبنان؟.

فإن كانت الحرب على لبنان بعد غزة، الحلقة الأخيرة في سيناريو تعددت الأصابع والعقول الدموية التي صاغته، سيكون حدث الأمس بدايةَ سيناريو جديد، ينطوي على ترتيب مختلف لمواقف وحسابات عميقة تبدأ من ولايات متحدة أميركية مابعد بايدن، وتشمل المسألةَ الأوكرانية التي ستكون حافلةً بالمفاجآت، و فصولاً غير معلنة في حرب تجارية مستعرة وصراع محموم على طرق التجارة العالمية، ومعها الكثير من القضايا الحدية العالقة على جانبي برزخ حرب قطبَي هذا العالم.

لكن بما أنَّ مناسبة هذه السيرة الفضفاضة، هي الحدث اللبناني الجاذب، فلا بدَّ من وقفة للإشارة بكثير من الاستغراب، إلى حماقة عدوٍ مدجج بكل ما أوتي العالم من تقانة، انتكس و ارتكس مراراً وغرق في الأوحال ذاتها، وكانت بالأمس انتكاسته الكبرى على الرغم من ضروب السعار الدموي التي جرَّبها في لبنان وسورية.

عدو لم يتعلم أن لا فرصة له في الفوز بحرب برية، لأن للبرّ أدبياتٍ ودلالاتٍ ساميةً لم يعرفها ولعلّه لن يعرفها..للأرض والبر عقيدةٌ ورجالٌ وانتماءٌ وجلَدٌ وإصرارٌ وروحُ إباء، تفتقر إليها التكنولوجيا والتقانة العسكرية الصماء والعمياء مهما بلغت من تطور.

فهو ذاته جرّب وتقهقر في تموز ٢٠٠٦، و جرّب ومُنِيَ بخسائر كبيرة في غزة، وعاد ليجرّب مجدداً في الجنوب اللبناني، فملأ وقع هزيمته الدنيا صخباً.

هزيمة توقّعها منذ البداية، كلُّ قارئ حاذق كان أو مبتدئ لتجارب التاريخ المعاصر، وكان غريباً بالفعل أنَّ أكثر من كان عليه الاستفادة من دروس دفع ثمنها غالياً، لم يستفد ولم يتعظ ليُلفح و ليُحرق من مصدر لهب ذاته، هو من يوقده ثم يعجز عن إخماده.

قد يكون علينا أن نتابع قريباً مستجداتٍ متسارعةً في مطارح ساخنة من هذا العالم، كان ينتظر اللاعبون فيها الحسم في لبنان ليصوبوا مساراتِهم السياسيةَ وامتداداتِها الاقتصادية، وهاهو الحسم قد أُنجز وقُضي الأمر..

فلنترقّب كيف ستكون أصداء صدمة قطب بأكمله لا مجرّد كيان انكفأ قسراً.

رئيس التحرير

بين الإسناد والدفاع.. غزة عنوان لا يفارق وقف إطلاق النار في لبنان.. فهل يشهد القطاع اتفاقاً مماثلاً؟

■ تشرين- هبا علي أحمد

بين دخولها في الإسناد وانتقالها إلى الحرب والدفاع، بقيت جبهة لبنان تحمل غزة عنوانا عريضا يرافقها حتى وقت الإعلان عن وقف إطلاق النار ودخوله حيز التنفيذ فجرأمس.

صحيح أنه بدا لوهلة وللبعض أن الكيان «نجح» في فصل وحدة الساحات، وصحيح أيضا أن وقف إطلاق النار في لبنان تم منفردا بمعزل عن مثيله في غزة، لكن من الأجدى والأصح النظر إلى الأمر من زاوية مغايرة، من زاوية تغير مجريات المعركة في لبنان، وانتقالها من الإسناد إلى الدفاع هذا من جهة.. ومن أخرى فإن فصل الساحات لم يتحقق كما يحلو للبعض الترويج، فما إن تم الحديث عن قرب الاتفاق على وقف إطلاق النار في لبنان، كان يسبقه ويوازيه تماما حديث عن اتفاق مماثل في غزة، وبالتالي يكون المشهد أن ما جرى في لبنان يمهد لما سيأتي لاحقا في غزة وما هي إلا أيام حتى تتضح الصورة أكثر.

وبصرف النظر عن التداعيات والمآلات وماذا يُحضّر الكيان لما بعد غزة بعد أن يتم الاتفاق ولاسيما أنّ العين اليوم على الضفة الغربية المحتلة، وبشكل أوسع على ساحات عربية «إقليمية- دولية، وما يرتبط بالإدارة الأمريكية المقبلة، ويأتي تحرك الإرهابيين أمس واليوم على جبهات ريفي حلب وإدلب في السياق.

وبصرف النظر أيضاً عن ترقب الـ٦٠ يوماً المنصوص عليه في الاتفاق المتأرجح بين كونه دائماً أو هدنة، ويمكن أن يخرقه الكيان في أي وقت «خرقه اليوم» فإن ما جرى حتماً يؤسس لمرحلة جديدة في المعركة الطويلة وفي الصراع مع العدو الغاصب، ويؤسس لجولات مقبلة، ولاسيما إذا ما انتهت الجولة إلى غير ما يشتهيه الكيان.

صحيح أنّ خسارتنا في محور المقاومة كبيرة باستشهاد سماحة السيّد حسن نصر الله وبخسارة الكثير من القادة، ولا يمكن الإنكار أنّ التكلفة عالية.. وصحيح أنه يتم الحديث عن بنود في الاتفاق شائكة، لكن قد يكون في الأمر نوع من الحرب النفسية لترميم صورة العدو المنكسر.

وعلى أي حال ومهما كان وما سيكون، فلا يمكن النظر إلى ما جرى أمس في لبنان إلّا في سياق جولة من جولات النصر للمقاومة اللبنانية/ حزب الله، وجولة من جولات الهزيمة للكيان.. فمجرد توقيع الكيان مُرغماً على الاتفاق هو هزيمة، ومجرد عودة أهالي الجنوب إلى مدنهم وقراهم بركامها وبغصّة قلوبهم على ما فقدوا هو نصر، فيما لم يُعرف بعد متى يعود المستوطنون.. إن عادوا، ولاسيما أنّ الكثيرين منهم يرفضون العودة، كما أنّ الطلقة الأخيرة كانت بتوقيع المقاومة، وبتوقيع الدم المُنتصر.

إذا معالم نصر المقاومة نقلتها الشاشات وحتى وسائل إعلام العدو وهي بدورها نقلت معالم هزيمة الكيان، فكيف لا يمكن النظر إلى ما جرى على أنه نصر، كما أن العدو لم ينسَ بعد هزيمة تموز ٢٠٠٦ لتأتيه هزيمة الـ ٢٠٢٤.

وفي حين يُسارع لبنان إلى لملمة الجراح مع تنفيذ ما اتفق عليه عبر انتشار الجيش في الجنوب ومواجهة التحدّيات المقبلة، وعلى رأسها إعادة الإعمار وانتخاب رئيس الجمهورية، حيث دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري إلى جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية في التاسع من شهر كانون الثاني المقبل..

تبقى وسائل إعلام العدو على حالها، وكما عجت سابقاً بأخبار ما حققه حزب الله خلال الشهرين الماضيين والضربات التي تلقّاها الكيان بفعل صواريخ ومُسيّرات المقاومة، تعج اليوم بأخبار الاتفاق مع لبنان ومدى الهزيمة التي لحقت بالكيان مقابل تسجيل الحزب وعموم لبنان للانتصار، مشيرة إلى أنّ وقف إطلاق النار في لبنان شعور بالمرارة وتفويت الفرصة.. إنّه مهزلة فليس يبدو هكذا الانتصار.

ما جرى في لبنان يؤسس لمرحلة جديدة وجولات مقبلة في الصراع مع العدو

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت»: الاتفاق الموقّع مع لبنان هو السيّئ الضروري الأفضل الذي يُطاق قياساً للبدائل، معترفة بأنّه لا يمكن إفراغ لبنان من حزب الله ولا يمكن الوصول إلى كلّ نفق وكلّ مصنع أسلحة وكلّ مستودع، كما لا يمكن إخراج «حماس» من غزة.

وتابعت: وقف إطلاق النار مع لبنان هو الشرّ الضروري، والاتفاق الموقّع مع لبنان ليس مثالياً، ولا يوجد اتفاق مثالي في ظل هذه الظروف.

لا يمكن إفراغ لبنان من حزب الله ولا يمكن الوصول إلى كلّ نفق

وأشارت إلى أنّ المطلوب الآن هو قول الحقيقة أنه لن يكون هناك انتصار مطلق والبدء في إعادة تأهيل المنازل بسرعة حتى يتمكّن من يريد العودة أن يعود. مع الأخذ بالحسبان أنه ليس الجميع سيعودون، وبالتأكيد ليس في الشهرين الأولين أو حتى في السنة الأولى.

ولفتت إلى أنّ المطلوب الآن هو الشروع في صفقة تبادل للأسرى مع غزة، ومن دون هذه الصفقة فإنه سيكون من المستحيل العودة إلى الحياة الطبيعية.

ولا بدّ من التوقف عند الجزئية التي أوردتها «يديعوت أحرنوت» أنه لا يمكن إفراغ لبنان من حزب الله ولا يمكن الوصول إلى كلّ نفق وكلّ مصنع أسلحة وكلّ مستودع، وهذا إقرار بأنه لا يمكن القضاء على الحزب وإخراجه من المعادلات السياسية والعسكرية في لبنان.

كما تحدث إعلام العدو عن قلق وخوف المستوطنين من العودة إلى مستوطنات الشمال الحدودية مع لبنان، وسط مشكلة ثقة كبيرة جداً بينهم وبين الجيش الإسرائيلي، وعدم استعادتهم شعور الأمان. ورأت المستشارة الإستراتيجية، إيليت فريش، أنّ «إسرائيل» ارتكبت خطأً إستراتيجياً عبر الهستيريا التي سادت في الشمال، وإخلاء ما يقارب ١٠٠ ألف مستوطن.

وبالعودة إلى غزة والحديث الذي يتم حول جهود دبلوماسية للتوصل إلى اتفاق، تحدّثت مصادر عن أن وفداً أمنياً مصرياً من المقرر أن يتوجه اليوم إلى كيان الاحتلال لتجديد المساعي الرامية لاستئناف المفاوضات المتعثرة بشأن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وتبادل الرهائن والسجناء بين «حماس» و«إسرائيل» خاصة بعد دخول اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، حيز التنفيذ فجر أمس.

وأكدت المصادر أن المباحثات التي سيجريها الوفد في «إسرائيل» ستركز على مقترحات متعلقة بوقف مؤقت لإطلاق النار في غزة، والتوصل إلى صفقة تبادل هناك، وكذلك مقترحات تتصل بشأن «اليوم التالي» لوقف الحرب، مشيرة إلى أنّ تركيا ربما تلعب دوراً خلال المرحلة المقبلة في جهود الوساطة بين «إسرائيل» و«حماس» إلى جانب مصر وقطر والولايات المتحدة.

وقال المصادر: إنّ وفداً إسرائيلياً سيتوجه إلى القاهرة خلال الأيام القادمة، لبحث مستجدات إحياء مفاوضات وقف الحرب المستمرة في غزة منذ ما يزيد على العام، كما رجّحت أن تتوجه وفود فلسطينية إلى القاهرة قريباً لبحث مستجدات مقترح «لجنة الإسناد المجتمعي» التي اقترحت مصر تشكيلها لإدارة القطاع بعد وقف الحرب في غزة.

خبير يقترح ترتيباً لحماية ألواح الطاقة الشمسية من العواصف

■ تشرين - مايا حرفوش

هل ما يحدث إبان كل ظاهرة طبيعية من تساقط مواد البناء ووقوع الجرحى والخسائر، وخاصة في ألواح الطاقة، هو أيضاً ظاهرة طبيعية، أم إنها تشي بتقصير وخلل وعدم مراعاة لجوانب هندسية ومعمارية، يفترض أن بلادنا تذخر بها، وإن لم تذخر فوسائل التواصل الاجتماعي تشرحها صوتاً وصورة وكتابة؟!.

في حديث لـ«تشرين» يبين الخبير المهندس المدني أحمد خليفة، أن الفوضى والهدر والعشوائية تظهر نتائجها مع كل هبة رياح أو حدوث هزات أرضية، وهذا شيء وارد في أي مكان، لكن المشكلة أننا سنكون أمام مضاعفة للخسائر المادية وربما البشرية لمجرد عدم مراعاة مجموعة من القواعد في هندسة الأبنية واختيار المواد وطرق تثبيت وتركيب الملحقات وحتى الأساسيات.

وأضاف الخبير: بالأمس في دمشق وبوجود عاصفة متوسطة، حدث تطاير كبير لألواح الطاقة الشمسية وسقوط للستائر الحجرية و؟الدشّات؟ حتى ضمن مناطق منظمة وراقية وحديثة، وقبلها رأينا إبان الزلزال شمالاً كوارث سقوط شرفات المباني الحجرية.

ولفت المهندس خليفة إلى أنّ ألواح الطاقة الشمسية تم تركيبها بعيداً عن أي منطق هندسي لمقاومة الرياح وحتى على مستوى كفاءتها، فعالمياً يمنع تركيب ألواح الطاقة على الأسقف المستوية إلّا بتحقيق شرط ابتعاد الألواح عن حواف البناء وتحقيق قاعدة: ؟ارتفاع ألواح الطاقة يجب أن يكون أقل من المسافة التي تبعدها عن جوانب البناء؟، بينما نجدها في بلادنا مركبة على الحواف تماماً.

ونصح المهندس خليفة بوضع مصدات رياح خلف ألواح الطاقة، وإلى جانبيها كشرط آخر يمنع طيران ألواح الطاقة فوق الأسقف المستوية التي هي الأكثر شيوعاً لدينا.

كما اقترح لحل مشكلة مساحة أسطح المباني المزدحمة تركيب أسقف مائلة فوق المباني تغطي كامل السطح لتكون مكاناً آمناً وكافياً لتوضع ألواح الطاقة الشمسية بحيث نتجنب مقاومة رفع الرياح لألواح الطاقة.

ونوه الخبير خليفة بأنه في الدول الغربية على سبيل المثال، غالباً يكون السطح النهائي من دون ستارات كبيرة، وكذلك شرفات المباني تكون ستاراتها من ؟الدربزون؟ المعدني أو الزجاجي لتسهل مقاومة الرياح وتجنب سقوطها في حال حدوث الزلازل.

وأشاد بما جرى خلال جلسة مجلس الوزراء لجهة التوجيه بوضع ضوابط لتركيب ألواح الطاقة الشمسية، آملاً السرعة والحزم في تنفيذ القرار.

لارتفاع التكاليف وقلة الإمكانات.. تراجع المساحات المزروعة بالبطاطا إلى النصف في الغاب

■ حماة - علي شاهر أحمد

تراجعت المساحات المزروعة بالبطاطا الخريفية في منطقة الغاب بحماة إلى ٩٠٨ هكتارات، وبلغت نسبة التنفيذ ٤٠ ٪ من الخطة المقررة البالغة ٢٣٠٠ هكتار.

مدير الثروة النباتية في الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب المهندس أمير عيسى، بيّن أن الهيئة قدّرت إنتاج الأراضي الواقعة في مجال إشرافها من محصول البطاطا الخريفية للموسم الحالي بـ ١٦٧٩٨ طناً، لافتاً إلى أنّ المساحات المزروعة بالبطاطا تراجعت بمعدل ٦٠٪ عما كانت قبل عدة سنوات، حيث لا تتجاوز المساحة المزروعة بالبطاطا ١٪ من مساحة الغاب الزراعية البالغة ٨٧ ألف هكتار، وهي مساحة قليلة جداً مقارنة بالمساحة المزروعة ببقية المحاصيل، علماً أن المردود المالي لمحصول البطاطا جيد جداً.

وكشف عيسى أنّ سبب تراجع مساحات زراعة البطاطا بالغاب هو ارتفاع تكاليف الإنتاج وعدم توفر سيولة مالية لدى المزارعين لتمويل زراعتها، وعدم توفر مصادر للري في المناطق التي خربت المجموعات الإرهابية فيها الآبار الارتوازية و منظومات الري مثل كفرنبودة، كرناز، حيث تحول الكثير من المزارعين عن زراعة البطاطا وتوجهوا إلى زراعة محاصيل احتياجاتها المائية وتكاليفها قليلة، كالكمون واليانسون والكزبرة والحمص والفول والعدس.

وذكر المزارع أحمد أنّ تكلفة زراعة عشرة دونمات من بذار البطاطا تصل إلى ٣٠ مليون ليرة، ناهيك بتكاليف الأسمدة والمحروقات وبقية مستلزمات الإنتاج، في حين أن أغلب المزارعين ليست لديهم سيولة مالية لتمويل هذه الزراعة، أضف إلى ذلك فإن زراعة البطاطا الخريفية مكلفة وإنتاجها قليل مقارنة بالعروة الربيعية، ولذلك فالمزارعون بحاجة إلى مزيد من الدعم، وخاصة في مجال زيادة كميات السماد والمحروقات المخصصة للزراعة لنستطيع التخلص من استغلال التجار في السوق السوداء.

من جهته، أوضح مدير فرع إكثار البذار في حماة الدكتور سطام خليل أن كميات بذار البطاطا الخريفية ناتج المشروع الوطني المبيعة للمزارعين بسعر ٩٤٥٠ ليرة للكيلو بلغت ١١٥٠ طناً، في حين بلغت الكميات المستلمة من المشروع الوطني ناتج الحقول المكشوفة المتعاقد عليها مع المزارعين ١١٧٣ طناً، كما تمّ استلام ٦٥٦ طناً ناتج البيوت الشبكية والتي سيتم التعاقد عليها للموسم القادم لإنتاج بذار للمزارعين للعروة الخريفية، كما تم الاكتتاب على كمية ١٨٩٥ طناً من بذار البطاطا المستوردة بسلفة خمسة ملايين للطن.

إكثار حماة تبيع حوالي ٦ آلاف طن قمح و ٢٧٠٠ طن شعير

■ حماة- نصار الجرف

شهدت عمليات الزراعة في محافظة حماة إقبالاً واسعاً من الفلاحين عقب هطول الأمطار في مختلف أرجاء المحافظة، حيث باع فرع المؤسسة العامة لإكثار البذار في حماة ٥٩٨١ طناً من بذار القمح المغربلة والمعقمة مقابل ٢٧٤٢ طناً من بذار الشعير لزراعتها في الموسم الزراعي الحالي.

وأوضح مدير فرع المؤسسة المهندس صطام الخليل لـ؟ تشرين؟، أنه تم بيع ٢٣٧٥ طنا من بذار القمح للفلاحين بموجب ترخيص زراعي، كما تم تسويق نحو ٣٠٩٥ طناً من البذار لفروع المصرف الزراعي التعاوني في المحافظة، منها ٢٨٣ طناً للمصرف الزراعي في مصياف و٥٥٣ طناً لمحردة و٥٤٩ طناً للسقيلبية و٦٥٥طناً لسلحب و٦٥٩طناً لشطحة و٣٩٦طناً لسلمية، لافتاً إلى شحن ٤٥٠ طناً من بذار الشعير لمصرف زراعي سلمية و١١٧ طناً أخرى لفرع المصرف الزراعي في المخرم بمحافظة حمص، فضلاً عن بيع ٢١٧٥ طناً من البذار بشكل مباشر للمزارعين. ونوه بأن الفرع يقوم ببيع ٥٠٠كغ من بذار الشعير بشكل مباشر للمزارعين بموجب البطاقة الشخصية، مع كتابة تعهد من المزارع بزراعتها، مشيراً إلى أن سعر كيلو القمح المغربل والمعقم حوالي ٦٠٠٠ ليرة،مقابل ٣٧٠٠ ليرة للكغ من الشعير.

من جانب آخر، أشار الخليل إلى أن عمليات الغربلة والتعقيم لا تزال مستمرة عبر غربالي المكننة الزراعية وكفربهم، و أن البذار تتمتع بالمواصفات المطلوبة والإنتاجية الجيدة ضمن وحدة المساحة.

مع تزايد موجات البرد..

«الحراج» ترفع حرارة تحذيراتها لتجار الأحطاب

١٥٠٠ ضبط منذ بداية العام ومدير الحراج يؤكد انخفاض الضبوط عن العام الماضي لنحو النصف

■ تشرين - زهير المحمد:

مع انخفاض درجات الحرارة، وزيادة برودة الطقس، وعدم توزيع مازوت التدفئة في الكثير من المناطق، قد تشهد الفترة القادمة زيادة في التعديات على الحراج بقصد الاحتطاب، وهو الأمر الذي لا تخشاه مديرية الحراج في وزارة الزراعة في ظل وجود ضوابط تمنع مثل هذه التعديات.

مدير الحراج في وزارة الزراعة الدكتور علي ثابت أكد في تصريح خاص لـ«تشرين» أنّ برودة الطقس قد تدفع بعضهم إلى التعدي على الحراج من أجل الحصول على الأحطاب وبيعها كوقود للتدفئة، ولكن هذا الأمر ستواجهه المديرية والضابطة العدلية بكل حزم، ولاسيما بوجود ضوابط مشددة تمنع مثل تلك التعديات، لافتاً إلى أنّ الضبوط المنظمة منذ بداية العام الجاري وحتى تاريخه لم تتجاوز ١٥٠٠ ضبط مقابل ٢٥٠٠ ضبط خلال الفترة نفسها من العام الماضي، وهذا يعني انخفاض عدد تلك الضبوط بفضل العقوبات المشددة التي فرضتها القوانين والأنظمة الخاصة بمنع التعديات على الحراج.

ووفق الدكتور ثابت فإن التعليمات التنفيذية لقانون الحراج الصادر مؤخراً فيما يخص عمل الضابطة العدلية صدرت خلال اليومين الماضيين، ما يعني أنّ هناك تشدداً في التصدي لكل محاولة تعدٍّ على الحراج، وربما ستنخفض تلك التعديات عندما يعلم كلُّ متعدٍ أنّ العقوبات هذه المرة صارمة مقارنة بالعقوبات التي كانت مطبقة قبل صدور القانون الجديد.

وبالنسبة للخطة الحراجية للعام القادم، أكد الدكتور ثابت أنّ الخطة تتضمن تحريج ١٨٠٠ هكتار من الأراضي بأنواع مختلفة من الأشجار الحراجية، منوهاً بأنه سيتم إضافة أنواع جديدة من الأشجار المقاومة للبرودة مثل شجر السدر، ناهيك بأن أسعار الأشجار الحراجية التي تباع في المشاتل التابعة للمديرية قد صدرت مؤخرا وراعت فيها الوزارة التكلفة وحجم الكيس الذي يحتوي على عدد محدد من الغراس.

ويمكن للمزارعين الحصول على الغراس المطلوبة عن طريق الشراء المباشر من مشتل الدوير الواقع على أوتستراد حرستا بموجب البطاقة الشخصية فقط لمرة واحدة، إذ يحق لكل فلاح شراء ١٠٠٠ غرسة حراجية كيس صغير، و ٣٠٠ غرسة كيس وسط، و ١٠٠ غرسة كيس كبير، وفي حال كان عدد الغراس المطلوبة أكبر يجب الحصول على موافقة مديرية الزراعة المختصة في الريف أو المدينة، أما الأسعار فهي ٤٥٠٠ للغرسة كيس صغير و ٧٥٠٠ ليرة للغرسة كيس كبير.

وفيما يتعلق بملف استيراد الأحطاب، لم يخفِ مدير الحراج أنه لم يتقدم أحدٌ إلى المناقصة التي أعلنت عنها وزارة الزراعة مؤخراً، لافتاً إلى أنّ السعر المحدد من الوزرة هو ٢,٥ مليون ليرة للطن الواحد.

شحّ مقنن النخالة أربك تربية الأغنام في درعا..

مربون: ضرورية في الأشهر الثلاثة القادمة

■ درعا - وليد الزعبي

يتفاوت طلب مربّي الثروة الحيوانية على المقنن من المواد العلفية حسب فارق سعره عن السوق الخاص، والملاحظ مؤخراً أن هناك شحاً في كمية مادة النخالة الموجودة في مستودعات فرع الأعلاف بدرعا إذا ما قورنت بالمواد الأخرى من صويا وشعير وذرة وكبسول جاهز حلوب.

ويطالب مربو الثروة الحيوانية بضرورة توفير كميات مناسبة من مادة النخالة، حيث ذكر مربي الأغنام في بلدة القنية عبد الرحمن السعدي أن تخصيص الرأس الواحد بكمية ٥ كغ على مدار ثلاثة أشهر غير كاف أبداً، ولابد من زيادة الكمية ضمن مخصصات الدورة العلفية الحالية، وخاصة أنها ضرورية للخلطة العلفية التي تقدم للأغنام في الأشهر الثلاثة القادمة، ولا سيما كانون الأول وكانون الثاني وشباط.

وأشار مربون آخرون إلى أن هناك فارقاً في سعر مادة النخالة ما بين فرع الأعلاف بدرعا والسوق الخاص، حيث يبيع الفرع الكيلو الواحد منها بقيمة ١٧٠٠ ليرة، بينما في السوق ٢٢٠٠ ليرة، وفي حال اشترى المربي المادة من ؟الجاروشات؟ بالدين، حيث يتم سداد القيمة بالتقسيط وعلى مراحل لاحقة، فإن سعر الكيلو يزيد لنحو ٢٧٠٠ ليرة.

مدير فرع الأعلاف في درعا المهندس فراس الشرع بيّن أنه تم افتتاح دورة علفية للأبقار تمتد من ٢١ الشهر الجاري وتمتد لنهاية شهر كانون الأول القادم، وهي تتضمن تخصيص كل رأس بكمية ٢٥٠كغ ؟جاهز حلوب؟ و ٥كغ شعير و٢٠كغ ذرة، كما بدأت دورة علفية للأغنام اعتباراً من ٢٥ الشهر الجاري وتتواصل لغاية ٢٧ شباط القادم، وقد خصص للرأس الواحد ضمنها ٥كغ نخالة و٢كغ شعير و٥٠٠غ ذرة، وبالتوازي هناك دورة علفية للدواجن بدأت منذ ٢١ الشهر الحالي وتستمر لنهاية العام الجاري، وخصصت للطير الواحد من خلالها ٥٠٠غ ذرة صفراء و٢٠٠غ شعير و٢٠٠غ صويا.

ولجهة حركة المبيعات، ذكر الشرع أن المربين يقبلون على سحب مخصصاتهم من مادة النخالة لفارق سعرها الجيد عن السوق الخاص، علماً أن رصيد الفرع منها قليل حالياً والمتوفر الآن لا يتجاوز ٣٠٠طن، وهي من الإنتاج المحلي الذي يأتي من مطحنة اليرموك في درعا، بينما الإقبال على المواد العلفية الأخرى محدود، لأن الفارق في السعر بالقياس إلى السوق الخاص قليل، وخاصة مع إضافة أجور نقل المادة العلفية من مستودعات الفرع إلى أماكن تربية قطعان الثروة الحيوانية.

تجدر الإشارة إلى أن الأسعار في السوق الخاص للمواد العلفية تخضع لمعادلة العرض والطلب، ومن خلال سبر الأسواق ومقارنة أسعارها مع أسعار فرع الأعلاف، يلاحظ أن سعر الكيلو غرام الواحد من الكبسول في السوق الخاص ٤٥٠٠ ليرة، بينما في فرع أعلاف درعا ٣٨٧٥ ليرة، وهو فارق غير محفز للمربي، لأنه بإضافة أجور النقل المرتفعة جداً، وبالنظر لنوعية خلطة المادة المرغوبة أكثر في القطاع الخاص، فإن الإقبال يكون أكثر على الأخير، والحال يقاس على مادة ؟الجريش؟، حيث إن سعرها في السوق الخاص ٤ آلاف ليرة، بينما في فرع الأعلاف ٣٥٠٠ ليرة، والشعير في الخاص ٤ آلاف ليرة وفي فرع الأعلاف ٣٧٠٠ ليرة، ومع إضافة أجور النقل، فإن الكفة ترجح لصالح الشراء من السوق الخاص، أما الذرة فسعرها في السوق الخاص ٥ آلاف ليرة وهو أقل من سعر فرع الأعلاف البالغ ٥١٠٠ ليرة.

أستاذ اقتصاديات الأسعار في جامعة دمشق يتحدث على طريقة «مـــن الآخـــر».. صيغـــة معدلة للمرســـوم ٨ بـــلا طول سيرة

■ تشرين - خاص:

يمكن أن نسميه عصفا ذهنيا، وبعضهم يستبشر خيرا من المحصلات والنتائج المرتقبة، ولو أن ثمة إحباطا أفرزته معظم التجارب السابقة لندوات و ورشات الحوار المفتوح.. فالجدل حول المرسوم التشريعي رقم ٨ الخاص بالسوق والمستهلك والذي ينظم عمل وزارة التجارة الداخلية، وعلاقتها مع مهامها واسعة الطيف مع السوق، بدأ منذ بعيد صدور القانون، ولعل أكثر ما فيه من حيثيات مثيرة للقلق هوأنه تضمن عقوبة السجن للتجار المخالفين، وكما نعلم فالتاجر صوته عال، لذلك أثير ما أثير من لغط حول المرسوم.

مؤخراً انطلقت ورشات عمل موسعة لإعادة النظر بمعظم القوانين المتعلقة بعمل وزارة التجارة الداخلية، ومن الطبيعي أن يكون المرسوم ٨ صاحب النصيب الأكبر من الجدل، وتابع الجميع الحوارات الساخنة التي جرت داخل قاعات الاجتماعات.

الأحاديث ذهبت باتجاهات مختلفة، لكن بعض الأصوات حافظت على رصانتها وهدوئها، أملاً بتقديم أفكار بناءة بالفعل، ومن هؤلاء أستاذ اقتصاديات الأسعار في جامعة دمشق الدكتور مظهر يوسف، الذي كانت له وجهة نظر في إجابته عن سؤال؟ تشرين؟ حول رؤيته لتطوير المرسوم ٨.

قصور

في البداية يرى الدكتور يوسف، أنه من الضروري إضافة جملة مواد وبنود إلى المرسوم، حيث إن المرسوم الحالي "٨؟ لم يتطرق إليها أو تطرق إليها بشكل عابر أولها: التعاقد عن بعد وحماية المستهلك الإلكتروني ومن ضمنها موضوع التجارة الإلكترونية.. هذا إلى جانب ما يتعلّق بالممارسات التجارية المجحفة مثل: الإعلان عن منتجات غير متوفرة ولا يمكن توفيرها، والادعاء بأن منتجاً سيتوافر لمدة محدودة أو بشروط محدودة أو كمية محدودة ... الخ.

كما أنّ المرسوم الحالي ينطوي على ثغرة تتعلق بالشروط المحظورة في العقود مثل: إعفاء المشغل الاقتصادي من التزاماته، منحه صلاحية فسخ العقد أو تعديله بإرادته فقط، استبعاد حق المستهلك باللجوء إلى القضاء ... الخ.

ولم يتطرّق إلى الإعلان الإلكتروني: إرسال إعلانات إلى البريد الإلكتروني.. الخ.، ولم يلحظ طريقة معالجة السلعة المعيبة، ولا طريقة التعامل مع السلع المستعملة والمجددة.

إضافة إلى ثغرات أخرى مثل، الالتزامات عند تكرار الخلل، والخطأ في تركيب المنتج، وما يتعلق بحق المستهلك في حماية خصوصيته وأمن بياناته وعدم استخدامها في أغراض الترويج والتسويق، إضافة عنوان المنتج إلى البيانات المطبوعة على السلعة.

أما بالنسبة لعقود الاشتراك بالخدمات: فيجب توضيح تفاصيل تجديد الاشتراك وخاصة التجديد الضمني، وانتهاء العقد ... الخ، وإنشاء مجلس لحماية المستهلك: كما هو سائد في لبنان، الإمارات والأردن ... ثم حل النزاعات: بالوساطة، أو عن طريق لجنة حلّ النزاعات .. الخ.

تصويب

بكثير من التفصيل والوضوح يقترح أستاذ اقتصاديات الأسعار تعديلا ت وتصويب لبعض فقرات المرسوم ويلفت مثلاً

إلى أنّ المادة (١٠) نصت على أنه: يقع باطلاً كل شرط من شأنه الإعفاء أو الانتقاص من التزامات المورّد المنصوص عليها في هذا المرسوم التشريعي، في حين لا يجب الاكتفاء بذلك بل لا بدّ من التوضيح ببنود صريحة تركز على : /حماية المستهلك من الشروط التعسفية. /منع استغلال الضعف أو الجهل. /الشروط المحظورة في العقود.

و بالنسبة لحق المستهلك في طلب التعويض:

يجب أن تكون مواد المرسوم أكثر وضوحاً حول: حق المستهلك إزاء الأضرار الشخصية أو المادية التي لحقت به نتيجة استخدام السلعة أو الخدمة، وبطلان كل اتفاق خلاف ذلك، والحصول على تعويض عادل عن الأضرار التي تلحق بالمستهلك أو أمواله بسبب شرائه أو حصوله أو استعماله العادي للسلعة أو تلقيه للخدمة، والحق في رفع الضرر، و أن تكون التسوية سريعة.

مصدر قلق التاجر

ونصل الآن إلى الحيز الأهم في هذا التشريع من وجهة نظر التجار، ويقف الدكتور يوسف في تصريحه ليصوّب، ويبدأ بعقوبة السجن التي يرى أنها يجب أن تقتصر على المخالفات التي تسبب إصابة الشخص بعاهة مستديمة أو مرض مزمن، مع العلم أنّ عقوبة السجن موجودة في قوانين عدد من الدول العربية: لبنان – الأردن – مصر – الإمارات – البحرين.

أما بالنسبة للغرامات الواردة، فيرى أنها يجب أن تكون متناسبة مع قيمة السلعة بدلاً من أن تكون مبلغاً محدداً حتى تشكل رادعاً للتاجر أو المورد، من جهة أخرى يجب أن تتضمن حداً أدنى لقيمتها.

> **ثغرة تتعلق بالشروط المحظورة في العقود: مثل إعفاء المشغل الاقتصادي من التزاماته، منحه صلاحية فسخ العقد أو تعديله بإرادته فقط**

الأسعار

ويوضح أستاذ الأسعار أنه ورد في المرسوم في سياق صلاحيات الوزارة في الفصل الثالث، المادة (١١)، الفقرة ب:

"تحديد السعر متضمناً الحد الأقصى للربح محسوباً على أساس التكلفة الحقيقية، من دون المساس بحق المورد في تخفيض السعر بما يحقق مصلحة المستهلك؟

وهنا يرى ضرورة إعادة صياغة هذه المادة، لأن التكلفة الحقيقية ليست المعيار الوحيد للتسعير حيث إن هناك طرقاً أخرى للتسعير.

بالنسبة للجان المشكلة، كما في المادة (١٢): لجان تحديد الأسعار في كل محافظة، والمادة (١٤): لجنة تسعير مركزية بالوزارة، يرى الدكتور يوسف إضافة أعضاء تمثل جمعيةَ حماية المستهلك، وخبيراً اقتصادياً في التسعير.

ويبيّن أن المادة (٧٠) أجازت للوزارة دعوة مندوبي الجمعيات للمشاركة في مناقشة السياسات المتعلقة بحقوق ومصالح المستهلك، لكن هذه المادة لم تحدد دور وأهمية مندوبي الجمعيات، وبالتالي لا بدّ من تحديد غاية حضوره بدقة أكبر.

المستهلك

الوزارة تضطلع بمهمة حماية المستهلك بطبيعة الحال، هكذا هي تسميتها، وقد نص المرسوم ٨ على ما يخص ذلك في شطر وافٍ منه، إلّا أن للدكتور يوسف ملاحظاته في هذا الجانب، فبالنسبة لحقوق المستهلك وتمثيله في الهيئات واللجان ذات العلاقة بحماية المستهلك: أنيط هذا الدور بجمعيات حماية المستهلك من خلال المادة ٦٨: ؟ ج- تمثل الجمعية مصالح المستهلكين وتقوم بالدفاع عنها لدى الجهات المعنية؟.

و حسب القانون السوري: المادة (٢): ج- تعريف المستهلك بحقوقه لا تتضمن أي آلية لتعريف المستهلك بحقوقه من قبل الوزارة وتم إلقاء الموضوع على جمعية حماية المستهلك، من سيرفع الدعوى، المتابعة .... إصدار مجلات، منشورات، إعلانات، برامج إعلامية، تقديم المشورة...الخ.

كما تم تكليف جمعيات حماية المستهلك بمهام تفوق قدراتها وإمكاناتها الحالية، حسب ما ورد في المادة (٦٩): تساهم الجمعية في إرشاد المستهلك وتثقيفه وفقاً للقوانين والأنظمة النافذة، وعلى الخصوص في النواحي الآتية:

إرشاد المستهلك إلى طرق الاستهلاك الأفضل وتقديم الاستشارات والخدمات التي تزوده بالمعلومات الضرورية، والتنسيق مع الجهات المعنية في مجال الرقابة على المادة أو المنتج أو السلعة أو الخدمة المقدمة للمستهلك، و طلب الاستفسارات من الجهات المعنية وتقديم المقترحات التي تعنى بحقوق ومصالح المستهلك، ثم إصدار المجلات والنشرات والمطبوعات المتعلقة بتوعية المستهلك وفق القوانين والأنظمة النافذة.

أما التفصيل الأخير الذي كان موضع ملاحظة من الدكتور يوسف، فهي الفقرة المتعلقة بحق التقاضي مباشرة، ويشير إلى أنّ المادة (٣) من حقوق المستهلك – الفقرة (ز) تتضمن: تقديم الشكوى عن المخالفات المنصوص عليها في هذا المرسوم التشريعي، لكن لا تتضمن حق المستهلك في التقاضي مباشرة.

وبالتالي لا بدّ من دور أكبر للوزارة في حماية حقوق المستهلك والدفاع عن مصالحه.

> **يجب أن تكون الغرامات متناسبة مع قيمة السلعة بدلاً من أن تكون مبلغاً محدداً حتى تشكل رادعاً للتاجر أو المورِّد**

استحقاقات تنتظر الحكومة في سهل الغاب.. وملفّات مزمنة «هربت» منها حكومات سابقة

■ تشرين - محمد فرحة

منذ منتصف التسعينيات وحتى يومنا هذا لم يدخل سهل الغاب مشروع جديد ، بل على العكس تم إيقاف بعض ما كان موجودا منها، كأحواض تربية وتسمين الأسماك الحكومية التي كانت تنتج أكثر من ٤٥٠ طنا، تغطي حاجة عدة محافظات، فتم إيقافها وإحداث مركز لتوزيع الإصبعيات بعدما تم إحداث الهيئة العامة للأسماك ومقرها مدينة جبلة..

هذا من جهة، ومن جهة ثانية تمّ في مطلع الثمانينيات إحداث عدة قرى نموذجية لإسكان الناس من باب إيقاف قضم الأراضي الزراعية ، وتمّ إنشاء البنى التحتية للعديد من هذه القرى ، وعند عملية توزيع مساكن القرية التي تمّ إحداثها اختلف المعنيون حول أحقية توزيع هذه المساكن في حين تمّ تخريب البنى التحتية لبعضها الآخر كما حدث في بلدتي شطحة ومرداش..

في أواخر التسعينيات درست الحكومة إقامة مشروع ما أطلق عليه / أغروبلس / الذي كان يهدف إلى تحويل سهل الغاب إلى مجموعة مشاريع وإعادة النظر بالزراعات المعتمدة هناك وإدخال زراعات جديدة بديلة كالورود مثالاً، كما كان يطرح وذلك بتمويل من صندوق النقد الدولي ومن المنظمات الدولية .. وفشل المشروع..

وفي بداية الحرب على سورية وحتى يومنا هذا زار سهل الغاب كلُّ رؤساء الحكومات السابقين، من أجل دراسة ومعرفة ماذا يحتاج سهل الغاب؟

ومن نافل القول سأشير هنا إلى سيدة فاضلة مزارعة كانت قد استوقفت وزير زراعة يوماً، كان يتفقد محصول القمح عندما كان مصاباً بمرض الصدأ الأصفر وقالت: ؟سيدي الوزير كل هذه الزيارات لا تغني ولا تسمن من جوع، فكل ما نريده منكم هو توفير المياه لسهل الغاب واتركوا البقية علينا؟..

هذا هو لسان حال كل مزارعي منطقة سهل الغاب، فأي مشروع يمكن أن يغيّر أولوية الزراعات هناك غير مضمون النجاح ، فسهل الغاب الذي ينتج في السنين الخيّرة ١٢٢ ألف طن من القمح وقد يزيد، كيف يريد المعنيون الاستغناء عن هذا الإنتاج؟ وكان إنتاجه من الشوندر ٦٥٪ من إجمالي إنتاج سورية وفيض من القطن، وهي المحاصيل الإستراتيجية..

ففي حكومة بداية الأزمة و أثناء زيارة رئيس الحكومة، تمّ طرح إقامة معملين الأول للألبان في منطقة شطحة ومرداش والثاني لصناعة الكونسروة، وبعد أن تمّ تحديد المواقع اللازمة ومساحاتها، جاءت النتيجة الصادمة بأنّ هذين المشروعين غير اقتصاديين ولا جدوى من إقامتهما.

فالشيء الوحيد الذي تمت إقامته هو مطحنة في بلدة سلحب وهو المشروع الوحيد الذي كانت بحاجته المنطقة إذا اعتبرنا أنّ جزءاً من أراضي مدينة سلحب يقع في مجال سهل الغاب..

آخر المشاريع التي تمّ إقرارها في ظل الحكومة الماضية كان إنشاء منطقة صناعية في عين الكروم ، قبل ثلاث سنوات من الآن، وبين خطوة إلى الأمام وخطوات إلى الخلف يراوح المشروع في مكانه ، فما زالت الأعمال الإنشائية للبنية التحتية في مستهلها.

المعنيّون اليوم يتهيؤون لزيارة سهل الغاب مجدداً لمعرفة واقعه، وماذا يحتاج من مشروعات اقتصادية تنموية بناءة ، وهذا في حد ذاته مكسب كبير فيما لو تحقق، لكن أيّ مشروع يمكن إقامته من دون توافر مياه السدود، وتأهيلها وإعادة عمليات ضخ المياه من أقنية الري الرئيسة إلى سدود أفاميا /آ..ب/ ..

حسناً؛ إن كان الهدف من ذلك إحياء الاقتصاديات فليكن التركيز على تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر، فهي التي تشكل دعماً للاقتصاد الإجمالي وتحسّن من الواقع الأسري بشكل كبير ، وخاصة أنّ كلّ مقومات نجاحها متوافرة في منطقة سهل الغاب ..

لكن الحجر العثرة في طريق نهوضها هو غياب التمويل من المصارف العامة ، في وقت تشكل فوائد المصارف الخاصة العقبة الكبيرة في وجه نمو وازدهار هذه المشاريع نظراً لحجم فوائدها الذي يتعدى الـ٢٠٪ و٢٣٪ فأي ربح يبقى بعد ذلك للمشتغلين بها .

رئيس اتحاد فلاحي حماة حافظ سالم أوضح لـ؟تشرين؟ بأن أولويات سهل الغاب تتمثل في تأهيل مجمع سدود أفاميا الخارج عن الخدمة منذ منتصف التسعينيات.

وزيادة على ذلك ؛ لا بدّ من إقامة سدات معدنية على مصرفي السهل /آ..ب/ لحفظ المياه التي تغمر الأراضي الزراعية شتاء وهو الذي يعطش صيفاً.

وختم حديثه سالم بمطالبة الفلاحين بإقامة خزانات المياه على الينابيع أيضاً بدلاً من ترك المياه تذهب هدرا، والإسراع في إنجاز البنية التحتية للمنطقة الصناعية في رجوم عين الكروم التي تمّ إقرارها منذ سنة ونصف السنة.

من ناحيته أوضح أوفى وسوف مدير عام هيئة تطوير الغاب بأنّ جلّ ما يحتاجه الغاب هو تأهيل السدود لإرواء المحاصيل الزراعية ، وعندها يمكننا أن نزرع شتى أنواع المحاصيل..

بالمختصر المفيد؛ أيُّ خطوة تحقق تغييراً لمجرى واقع سهل الغاب نحو الأفضل فهي خطوة مباركة ومنشودة ، لكن جلّ ما يحتاجه هذا السهل الخصب هو توفير المياه وذلك لا يتحقق إلّا من خلال تأهيل سدوده.

إصرار على ارتكاب المخالفات و تكرارها و«التجارة الداخلية» تنظم ٢٨٨ ضبطاً في طرطوس

■ دمشق-أيهم ابراهيم

على الرغم من الإجراءات والضبوط و المخالفات التي تسطرها مديرية التجارة الداخلية و حماية المستهلك بطرطوس بحق الأفران المخالفة و التي تنطوي في غالبيتها على الإغلاق و الحبس إلّا أن مشكلة نقص وزن ربطة الخبز لا تزال عصية على الحل بل و تدور في حلقة مفرغة الخاسر فيها المواطن بانتظار دخول آلية رفع الدعم و استبداله بالنقدي حيز التطبيق و ما يترتب عليها من حلول لبعض المشاكل المزمنة .

المفارقة الغريبة و بحسب المعلومات التي حصلت عليها ؟تشرين؟ تجاوز المخالفات التموينية لبعض الأفران عدد أصابع اليد الواحدة !!!!

بعض أصحاب الأفران الخاصة الذي استطلعت ؟تشرين؟ آراءهم حملوا السعر الحالي لربطة الخبز المسؤولية لما يحدث من تجاوزات و ما يترتب على ذلك من خسائر في ظل الأعباء المالية الكبيرة التي يتحملها أصحاب الأفران الخاصة الناجمة عن تشغيل المولدات و أجور اليد العاملة و الصيانة و غيرها من الأمور، و هنا لا بدّ أن نتوقف عند ما قاله رئيس نقابة الأفران الخاصة بدمشق لـ؟ تشرين؟ عن أنّ كل واحد طن من الطحين ينتج ١٠٥٠ ربطة خبز وسطياً و على هذا الأساس تتم محاسبة الأفران على مخصصاتها .

و تعقيباً على ذلك فإن التلاعب بوزن ربطة الخبز يعني بالمحصلة زيادة بأعداد ربطات الخبز المنتجة و اللبيب من الإشارة يفهم .

في السياق ذاته أوضح رئيس دائرة حماية المستهلك في مديرية التجارة الداخلية بطرطوس عبد الرحمن ديب لـ؟ تشرين؟ أن عدد ضبوط الأفران منذ بداية العام الحالي و حتى تاريخه قد بلغ ٢٨٨ ضبطاً تنوعت فيها المخالفات ما بين نقص وزن و سوء صناعة و عدم الإعلان عن السعر و غيرها من المخالفات، و تمنى ديب على المواطنين تعزيز ثقافة الشكوى و التوجه للمديرية و الأخيرة جاهزة للمعالجة وفق القوانين و الأنظمة المرعية.

يوم عادت «دقوا عالخشب يا حبايب» إلى الواجهة.. فماذا عن زمنٍ بأكمله؟

تشرين- لبنى شاكر

عام ٢٠١٧، ومع انتهاء مباراةٍ جمعت منتخبنا مع نظيره الإيراني في مشوار التصفيات المؤهلة للمونديال آنذاك، استرجعت فضائيات وإذاعات سورية، الأغنية الأشهر لصاحبها الراحل عصمت رشيد والأكثر شعبية أيضا في زمن مضى بين محبي كرة القدم «دقوا عالخشب يا حبايب»، أما اليوم فيمكن القول إن أعواما مضت منذ سمعنا هذه الأغنية للمرة الأولى، قبل أن تغيب شيئا فشيئا عن وسائل الإعلام مع صاحبها الذي غادرنا قبل أيام، لتصبح جزءا من ذكريات التلفزيون السوري كما تسميها إحدى صفحات الفيسبوك.

حالة الغياب الطويل عند أسماء، والتغييب عند أخرى، شملت أسماءً فنية كبيرة من جيلٍ سابق، مضى بعض أبنائه ومازال آخرون بيننا، أمثال الفنانين: نعيم حمدي، فهد بلان، دريد عواضة، فؤاد غازي، معن دندشي. غابت أصوات هؤلاء في الإذاعة أو التلفزيون، وصُنفوا فنّاً قديماً رغم ما صنعوه في زمن صعب، كان عليهم أن يثبتوا موهبة حقيقية، أبعد ما تكون عن مفهوم التسويق الدارج، والذي كان سبباً لتمرير الكثير من الابتذال والبهرجة.

أبناء الجيل السابق من أولئك، قدّموا باللهجة السورية تحديداً، نماذج غنائية منوعة بين الاجتماعي والوطني والعاطفي، منهم من احترف الموال والعتابا، بينما برع آخرون بألوان أخرى، بعيدة عن اللحظية والاستسهال، فلم يكن مقبولاً في أيامهم الخلط بين فنانٍ وآخر، ولم تكن الأصوات ولا الأساليب متشابهة، كان ذلك عيباً ينتقص من قيمة المطرب وأهمية حضوره.

نسخٌ متشابهة

بدأ تراجع المستوى الفني مع إلغاء ما كان يسمى لجنة المنوعات في الإذاعة والتلفزيون، المعنية بإذاعة الأغاني وانتقائها، ومع مرور الوقت صار التدني حالة شبه عامة، بل إنّ الأمر أصبح مرهوناً باعتباراتٍ أخرى، والبعض بطبيعة الحال لم يجد حرجاً في التسول والتملق ليظهر في حفلة أو لقاء إعلامي استجداء للشهرة، واستمر التدني مع اتجاه العديد من الفنانين نحو اللهجات المصرية والخليجية واللبنانية، من دون أن ننسى فقدان كبار الملحنين والكتاب أمثال: محمد محسن، عبد الفتاح سكر، عدنان أبو الشامات، عمر حلبي، مسلم برازي، فوزي المغربي، وغيرهم، من دون أن تظهر أسماءٌ معادلة حتى اليوم، حتى لم يعد لأغنيتنا ما يميزها، تالياً صار فنانونا نسخاً تشبه بعضها، ينجح أحدهم في لون ما، ثم يقلده البقية وهكذا، بالطبع هؤلاء أصبحوا نجوماً في سماء الفن السوري كما تصفهم وسائل إعلامية، يتقاضون مبالغ هائلة لقاء حفلاتهم، في حين لا يتاح للبقية من فناني الجيل الأسبق الظهور أكثر من ربع ساعة في حفلة جماعية.

ليس سراً

حال الأغنية في بلدنا ليس سراً، لدينا تاريخٌ فنيٌّ متروكٌ للأدراج، تسجيلاتٌ وحفلات يحكمها المزاج والمناسبة، لا أحدَ معنياً بها، تغيب عنها الشركات الإنتاجية الداعمة ولا تجد لها مكاناً في الإذاعات الخاصة إلّا ما ندر، ومع غياب المهرجانات المخصصة للأغاني المحلية، كان لزاماً أن تفقد أغنيتنا هويتها الخاصة، يكتمل ذلك بالتغاضي عن وجود قانون لحماية الملكية للأغنية السورية، يضمن حقوق أصحابها وينظم بثها.

يُقال إنّ الراحل سهيل عرفة، دعا نقابة الفنانين في أيامه الأخيرة، لإيلاء الأغنية مزيداً من الاهتمام، بإقامة مهرجان تحت عنوان «ذاكرة الأغنية الوطنية السورية»، إحياءً لتراثنا بأصوات شابة، ومحاولة لنشر الأغنية الوطنية الجادة والملتزمة، لكن يبدو أنّ نداءه لم يجد صدى حقيقياً، ولم يكن له ما أراد، والغريب أيضاً في السياق نفسه، أن الأصوات السورية التي تُحقق نجاحاً وشهرة في برامج المواهب والأصوات خارج أراضينا، سرعان ما تنضم إلى قائمة الغياب والتغييب.

ستنجح مُجدداً

رحل عصمت رشيد، وكل ما نرجوه أن يكون للمُنتخب إنجازات تسمح لمحبي كرة القدم من الشباب، بالتعرّف على «دقوا عالخشب يا حبايب؟ بعد قطيعة طويلة معها، ونثق بأنها ستنجح مجدداً في كسب محبة الجمهور وإعجابه، ليس فقط لأن معظم ما قدمه الفنانون في مجال الأغنية الرياضية خلال السنوات الماضية ظل قاصراً عن مجاراة ما فيها من حماس وبساطة يحبها السوريون، إنما لأنها تحمل لهجتنا التي نُعرف بها أينما كنّا. على أمل أن تُنقذ مناسبات قادمة أغانيَ وفنانين آخرين، فلا شيء يُوحي بتغير في حال الأغنية السورية وذهنية المعنيين بأمرها.

والبيئة مادة متنوعة جداً وغنية.. «مسلسل البيئة» مصطلح فضفاض وغير دقيق!

تشرين- حلا خيربك

ارتبط مسمى أو تصنيف (مسلسل البيئة) بمسلسل ؟البيئة الشامية؟ الذي تمّ اختصاره أخيراً بالبحرة والبيت العربي وبعض النساء اللاتي ترتدين مصاغاً ذهبياً وتولولن.. واستعارة أحد المسميات القديمة كعنوان جذاب وقصة ذات حبكة بسيطة وساذجة! وحتى أصبح يمكن لكاتب أميركي مثلاً بعد إعطائه هذه الكليشية والقواعد أن يكتب مسلسلاً شامياً! وانتهى الأمر إلى ما هو عليه بسبب العرض والطلب للقنوات المنتجة والتمويل لهذه النوعية من المسلسلات وتعدد أجزائها، فأصبح مسلسل البيئة الشامية مادة لابدّ من حضورها على المائدة الرمضانية.

خطف خلفاً

لكن بالعودة للخلف والنظر في نشأة هذا النوع وهو غير مقتصر على البيئة الشامية، نجد أنّ الالتصاق بالبيئة والحياة السورية والمعرفة بها ومحاولة نقلها بواقعية بعيداً عن التزييف كان سبب قربها من الناس وتحقيقها ذلك النجاح والانتشار.

البداية لم تكن شامية فقط

كانت البداية مع مسلسلات: أيام شامية، وحمام القيشاني، ومن ثم حضر بقوة مسلسل البيئة الحلبية عدة سنوات ثم تراجع لكنه احتفى باللهجة والعادات الحلبية، مثل: خان الحرير ، وباب الحديد، وسيرة آل الجلالي، لكن غياب الطلب وتغير آلية العرض والطلب تسبب في تراجع الكتّاب.. ليعود (مسلسل البيئة) إلى وظيفته وشكله الحقيقي مع مسلسل: ؟الزند؟ ومسلسل ؟تاج؟. حيث تمّ توثيق مرحلة تاريخية ضمن بيئة محددة.

العتب على الكتّاب

وبدلاً من لي عنق القصص والحبكات لتدور حول البحرة وباللهجة الشامية، لماذا لا يغني الكاتب إنتاجه ويبحث في تاريخ وعادات وقصص مدينته، ولاسيما أنّ سورية تضم عاداتٍ ولهجات خاصة بكل منطقة جميلة جداً ، وقد لا يعرف السوري نفسه عنها شيئاً. وقد شاهدنا كم كانت اللهجة والمكان وبعض العادات جذابة في مسلسلي ؟الخربة ؟ وضيعة ضايعة؟ ، وكم لمدينة حمص من الخصوصية الشديدة للتعرف بها من خلال كتّابها بالدرجة الأولى ، أو مدينة النبك تحديداً والتي لها لهجة خاصة جداً وطريقة في مجالس المتة والتجارة التي تعتمد على القوافل والتعامل مع المنطقة الباردة جداً شتاء وعادات الزواج لديهم، أو حياة وتاريخ جزيرة أرواد مثلاً وعاداتهم اليومية، ألا في يوجد في مدينة طرطوس كاتب طرطوسي، لفتت انتباهه خصوصية الحياة على هذه الجزيرة!

أو مثلاً لماذا لم نشاهد مسلسلات عن جهات المناطق الشرقية في الدراما السورية؟.. يقول الكاتب خالد خليفة رحمه الله في أحد حواراتنا معه، بأنه كتب مسلسل (سيرة آل الجلالي) ولم يجد له مُنتجاً وبقي في أدراجه أربع سنوات، كتب خلالها عدة مسلسلات قبل أن يجد ؟سيرة آل الجلالي؟ إنتاجاً، وإنما كتبه لكونه كان عليه ذلك، آمن بقصصه وشخصياته وقدم حلب من خلاله، وفعلاً في النهاية وصلت الرسالة! وحتى اليوم مازالت البيئة الحلبية مادة غنية، وهو الأمر الذي يجب على كتّابنا ملاحظته، أي أن تكون المادة الدرامية المعدة تقدم شيئاً جديداً، وتحمل رسالة .

نقطة تحول

يبدو أن هناك نقطتي تحول واضحتين في تطور مسلسل البيئة حديثاً، النقطة الأولى هو مسلسل ؟وردة شامية؟ الذي اقتبس قصة الجريمة المتسلسلة الحقيقية والمعروفة لـ(ريا وسكينة) والتي وقعت في مصر وأتى بها ووضعها ضمن الحارة الدمشقية

تفاصيل على موقع تشرين

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٩١
مؤسسة الوحدة
8
الخميس ٢٦ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

حسام جنيد يروّج لأغنيته «عزابي» بمقطع طريف

شارك المطرب السوري حسام جنيد مقطع فيديو طريفاً، ترويجاً لأغنيته الجديدة "عزابي" تم طرحها الثلاثاء، ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤، عبر قناته في موقع "يوتيوب" وجميع المنصات الرقمية.

يظهر جنيد في الفيديو وهو يصعد إلى سيارته، ويبدأ بغناء كلمات "بظل عزابي واعمل كل شي بيحلى لي"، قبل أن تفاجئه زوجته الممثلة السورية إمارات رزق بنكزه على كتفه من الخلف.

الفيديو الذي نشره صاحب أغنية "مالك صاحب"، عبر حسابه في موقع "فيسبوك"، حظي بتفاعل كبير من قبل متابعيه، الذين أبدوا إعجابهم به، وعبّروا عن سعادتهم بمشاركة إمارات رزق بالترويج لأغنية زوجها.

يعتبر ظهور إمارات رزق برفقة زوجها في هذا الفيديو هو الأول للثنائي منذ إنجاب طفلهما الثالث "كريم"، قبل أيام، وكان حسام جنيد شارك متابعيه عبر "إنستغرام"، يوم ١٦ تشرين الثاني، صورة للمولود الجديد، مرفقة بتعليق "أكرمتني يا رب، لك الحمد فضّلت على راسي وعلى رزقي وعلى كل شي يا رحيم يا رب".

وأضاف معلناً اسم المولود الجديد "كريم حسام جنيد، نورت العيلة يا بابا يا عيوني صلوا على سيدنا محمد".

عملية تفتيح العيون بالليزر والمخاطر المحتملة

انتشر مؤخراً مفهوم تغيير لون العين من خلال الجراحة التجميلية بالليزر، ولكن يجب أن نؤكد أن هذا النوع من الجراحة يحتاج إلى مزيد من الأبحاث والدراسات.

يحدد اختلاف ألوان العيون بين البشر صبغة الميلانين، وهي طبقة رقيقة من الصبغة تعطي اللون المميز للقزحية، وتعتمد الجراحة التجميلية بالليزر على إزالة جزء من هذا التصبغ الموجود بالقزحية، ما يؤدي إلى تفتيح اللون، ويمكن أن ينتقل اللون عبر الدرجات اللونية المعروفة مثل الأسود، البني، العسلي، والأخضر، ومع ذلك يجب الانتباه إلى أن هذه العملية هي طريق باتجاه واحد، ما يعني أنه لا يمكن استرجاع لون العين الأصلي بعد الإجراء، على سبيل المثال لا يمكن للشخص الذي يمتلك عينين زرقاوين استخدام هذا الإجراء لتغميق لون عينيه.

وعند زيارة الطبيب للمرة، يقوم بإجراء فحوصات للعين للتأكد من سلامتها، إضافة إلى بعض الاختبارات البصرية للتأكد من أن الشخص مؤهل لإجراء العملية.

البدء بالعملية: تتم العملية باستخدام جهاز ليزر طبي خاص يقوم بإطلاق أشعة دقيقة على القزحية، عادةً ما تستغرق الجلسة حوالي ٢٠ دقيقة، لكن قد يتطلب الأمر تكرار الجلسات للوصول إلى اللون المطلوب.

فترة التعافي: يحتاج المريض إلى فترة تعافي بعد الإجراء، وقد يعاني خلال هذه الفترة من بعض الأعراض الخفيفة مثل احمرار العين أو الحساسية للضوء، لكن هذه الأعراض سرعان ما تختفي.

وتتم العملية تحت تخدير موضعي للعين، وعادةً ما يكون عن طريق قطرات، لذا لن يشعر الشخص بأي ألم.

آفاق

الخروج من عباءة اقتصاد الظل

■ يسرى المصري

ما بين جلسة وأخرى تدور الأحاديث في فلك جذب أصحاب المشاريع الصغيرة من عباءة اقتصاد الظل إلى أخذ مكانة قانونية في السوق والحصول على محفزات ومزايا الشركات الاقتصادية بما في ذلك الاستيراد والتصدير وكافة الحقوق الأخرى التي كفلها قانون الشركات التجارية والتشريعات الناظمة..

ويقول المثل: ضع نفسك في مكاني لتعرف موقفي.. والسؤال: لماذا يخشى أصحاب المهن من الخروج من الظل إلى العلن ..؟ هل هو الخوف من مسك الدفاتر النظامية كما يدّعي البعض أو التهرب من الضرائب.. كما يشير آخرون ..؟ الحقيقة أن أي صاحب عمل يتوق لأن تكون أعماله ومنتجاته واضحة وللعلن وفي مقدمة السوق، فالتعامل مع المنتج والسلعة لا يحقق النجاح المطلوب إلّا بقدر تسويقه ..إذاً ما هي المعضلة ..؟

لنتحدث بصراحة فأصحاب معامل الظل يعملون على الأغلب من منازلهم أو من أقبية قريبة، أي بالقرب من سكنهم.. وهم بذلك يوفرون مئات الآلاف بدل إيجارات ..أضف إلى ذلك أن أعمالهم بعيدة عن أعين اللجان الرقابية التي لا تعد ولا تحصى بدءاً من لجان النظافة وانتهاء بلجان ودوريات الجمارك وغير ذلك .. وهم بذلك يوفرون الكثير من التعب والأخذ والرد ويحمون أنفسهم من السماسرة والفاسدين مما ينعكس على سعر المنتج ويخفف الأعباء ..

وبفرض حاول هؤلاء التقدم للحصول على ترخيص نظامي ستكون العقبة الأولى أن اللجان المعنية ستعترض على المكان وتطالب أصحاب هذه الأعمال بالبحث وإيجاد أماكن نظامية..وكلُّ لجنة صحية أو خدمية أو تموينية ستضع قائمة شروط لا نهاية لها لمنح الترخيص.. قد يصدر بشكل مؤقت..ما يجعل العمل في حالة غير مستقرة ..

هذا غيض من فيض..ومن هنا فإن الخروج من عباءة الظل يحتاج إلى تسهيلات ومزايا وجذب.. وتعد بالتالي جلسات الحوار فرصة حقيقية لكل الأطراف للخروج برؤية تحقق مصالح الجميع وتكون دفعة قوية وإيجابية للاقتصاد السوري.

ومن الممكن أن تستمر الاجتماعات لمناقشة قانون التجارة لأكثر من جلسة للوصول إلى النتائج المرجوة، علماً أنه تمت مناقشة قانون المتجر وتم الوصول إلى اتفاق من كافة الأطراف على تبسيط الإجراءات للحصول عليه ولكن كان الاختلاف في الآلية فقط.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣